من غير طريقة فان هذا الحديث روى من جهات اخرى فما بقي منكرا
وكل جملة من هذا الحديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد
معروفة وانما الغرض هنا النهي عن اتخاذه عيدا فمن ذلك ما رواه
ابو يعلى الموصلي في مسنده نا ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن عمر عن ابيه عن
جعفر بن ابراهيم من ولد ذي الجناحين نا علي بن عمر عن ابيه عن
علي بن حسين انه راى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها فقال الا احدثكم حديثا سمعته
من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري
عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين ما كنتم رواه ابو عبد
الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ فيما اختاره من الاحاديث
الجياد الزائدة على الصحيحين وشرطه فيما احسن من شرط الحاكم في
صحيحه وروى سعيد في سننه نا حيوة بن علي حدثني محمد ابن
عجلان عن ابي سعيد مولى المهري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتخذوا بيتي عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم
فان صلاتكم تبلغني وقال سعيد نا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهيل
ابن ابي سهيل قال راني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عند القبر
فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشا فقال هلم الى العشا فقلت لا اريده
فقال مالي راتيك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم مقابر لعن الله اليهود
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما
كنتم ما انتم ومن بالاندلس الا سواء فهذان المرسلان من هذين الوجهين
المختلفين يدلان على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج من ارسله بدلالة
يقتضي ثبوت عنده اولم يكن روى من وجوه مسندة غير هذين فكيف
وقد تقدم مسندا ووجه الدلالة ان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

افضل

افضل قبر على وجه الارض وقد نهى عن اتخاذه عيدا فقبر غيره اولى
بالنهي كائنا من كان ثم انه قرن ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيوتكم
قبورا اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة
القبور فامر بتحري العبادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبور عكس
ما يفعله المشركون من النصارى ومن تشبه بهم وفي الصحيحين عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم
في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وروى مسلم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان ينفر من
البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرا فيه ثم انه صلى الله عليه وسلم
اعقب النهي عن اتخاذه عيدا بقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
حيث ما كنتم وفي الحديث الاخر فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم لشير
بذلك صلى الله عليه وسلم الى ان ما ينا لني منكم من الصلاة والسلام يحصل
مع قربكم من قبري وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذه عيدا والاحاديث
عنه بان صلاتنا وسلامنا يعرض عليه كثيرة مثل ما روى ابو داود من
حديث ابي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث على شرط مسلم ومثل ما روى ابو داود ايضا عن اوس بن
اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة
علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل
لحوم الانبيا الى احاديث اخر في هذا الباب متعددة ثم ان افضل التابعين
من اهل بيت علي بن الحسين رضي الله عنه نهى عن ذلك الرجل ان يتحرى
الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم واستدل بالحديث وهو راوي الحديث
الذي سمعه من ابيه الحسين عن جده علي رضي الله عنهم واعلم بمعناه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)